تأريخ الأدب العربي

لكارل بروكلمن

تأريخ الأدب العربي لكارل بروكلمن [1] ، مرجع مهم لكل باحث في تأريخ الحركة الفكرية عند العرب منذ صدر الاسلام الى أيامنا الحاضرة . ضم وجيزاً مركزاً لسير العلماء والأدباء ، وحوى أسماء أكثر المؤلفات المطبوعة والمخطوطة وأسماء مظانها وأماكن وجودها اذا كانت مخطوطة .

وقد كان من لايحسن الألمانية من الباحثين والمطالعين يودون لو نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية ، ويلحفون في ذلك الحافاً ، الى أن بان لهم بريق الأمل بظهور جزء من أجزاء ستكون عديدة كثيرة ولا شك ، للكتاب الأصل المؤلف في جزءين وملاحقه العديدة التي تزيد على الأصل عـــدة أضعاف . ويقع هذا الجزء المترجم في (٣٢٠) صفحة من الحجم الوسط ، وقد طبع على مطابع « دار المعارف » بمصر طبعاً أنيقاً فنياً مغرياً يدفع الانسان الى مطالعته والتهامه ، بنفقة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية . أما معرب الكتاب وناقله ، فالدكتور عبد الحليم النجـار ، من خريجي الجامعات الألمانية . وهو زميل لي ، عشت معه زمناً في « برلين » ، ودرسنا معاً في معهد واحد اللغة الألمانية هناك ، وهو من الأساتذة الأزهريين الفضلاء المتعمقين في الدراسات الاسلامية ، وقد سبق له أن نقل كتاباً للمستشرق « اكناتس كولدتسيهر » ، في « مذاهب التفسير الاسلامي » ، وله بحوث ودراسات . لذلك سررت جداً بشروعه في ترجمة هذا الكتاب وبادرت لاقتناء الجزء الذي اصدره منه ، فراجعته مراجعة عابرة لضيق الوقت عن مطالعته كله من ألفه الى يائه ومقابلته

(١) Carl Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur.

على الأصل ، فتجمعت لدي من هذه المراجعة ملاحظات سريعة عاجلة رغبت في عرضها على السيد الدكتور لعلها تفيده يوم يشرع في تقديم الأجزاء الباقية الى المطبعة ، وعلى القراء لعلها تفيدهم في تصحيح ما سأذكره من هذه المراجعات إن أصبتُ فيها شاكلة الصواب .

سار المترجم في كتابة الأعلام الأجنبية على الطريقة المصرية في النطق بالحروف ، فكتب : اسم أوگست « Augest » « أوجست » ، وگايگر « Geiger » « جايجر » وفرايتاگ « Freitag » « فرايتاج » ، وهكذا . وهذه كلها أسماء ألمانية ، ينطقها الألمان بالكاف لا بالجيم . وقد كان على الدكتور كتابة الأعلام بطريقة النطق المألوفة في اللغة الأصلية التي ينتمي اليها الشخص ، ووفقاً للطريقة الشائعة في العربية . فليس كل العرب كالمصريين ينطقون « الجيم » « گافاً » . ثم ان حرف « الكاف » في العربية قريب من الـ « G » المستخدم في هذه الأسماء الألمانية أو في اللغات الأجنبية الأخرى . ولما كانت لغة الكتاب لغة عربية فصيحة كتبت للعالم العربي كله ، لا لقطر واحد منه . كان على المترجم تذكر ذلك وكتابة الحرف وفقاً لأبجدية القرآن الكريم ، أي بالكاف . وقد أوقع كثير من الكتاب المصريين اخوانهم في البلاد العربية في اغلاط من ناحية التلفظ بأسماء المستشرقين التي يرد فيها هذا الحرف ، فقرؤوه ونطقوا به « جيماً » دون ان يفطنوا الى أن المصريين أرادوا بالجيم حرف « الكاف » « الكاف » ، على طريقة نطقهم . ومن هذا القبيل اسم « گوته » الشاعر الألماني المعروف ، انقلب الى « جوته » ، ومسار ينطق به كذلك حتى المثقفون ، مع أنه بالكاف لا الجيم . وانك لو لفظته « جوته » ، أمام الماني ، فإنه لن يعرفه من دون شك ، للتحريف الداخل عليه .

ومن هذا النمط تسمية المترجم الكتاب المشهور المعروف عند الفرس بـ « تأريخي گزيده » « تاريخ جزيده » ، ذلك لأنه ورد على هذه الصورة « Tarihi Guzida » في النص الألماني ، مع أنه من الكتب التأريخية الفارسية المعروفة المطبوعة بالأبجدية العربية المستعملة عند الفرس ، وهو بحرف « الكاف » فيجب إبقاؤه كما هو ولو بحرف الكاف

بدلاً من حرف « الكاف » الفارسي . ثم إن الدكتور كتبه على هذا النحو : « تاريخ جزيدة » ، بينما كان عليه أن يكتبه « تاريخي كزيده » كما هو في الفارسية ، وكما هو مضبوط في النص الألماني أيضاً [1] ، إذ لا يجوز التصرف بالأعلام . وقد وقع الدكتور في هفوات أخرى على هذا النحو . منها تدوينه اسم « عليكرة » عليكره ، على هذه الصورة « عليجرة » [2] ، مع أن هذا الاسم مضبوط على النحو الذي كتبته وبالحروف العربية . فلا يمكن تبديله وفقاً للنطق المصري . والظاهر أن اعتماد الدكتور على الاسم مكتوباً بالحروف اللاتينية ، هو الذي دفعه الى الوقوع في هذا الوهم . ولو راجع أحداً من الواقفين على أسماء شبه جزيرة الهند وعلى فهارست المخطوطات لهداه الى ذلك في الحال . لأن الاسم شائع معروف .

ومن هذه الهفوات تسرعه في النقل ، فقد جعل كتاب « روضات الأئمة » ، « روضة الأئمة » ، وانما هو بالجمع أي « روضات » لا « روضة » ، وكذلك ورد مضبوطاً في الأصل الألماني [3] . والكتاب معروف ، ومطبوع بالحروف العربية ، فلا عذر لإدخال أي تغيير عليه . كذلك سمى كتاب « روضات الجنات » « روضة الجنات » ، أي بإفراد روضة في كل مكان ورد ذكره فيه ، وهو خطأ بالطبع ، مع وروده في شكل مضبوط صحيح في الأصل الألماني [4] .

وكتاب « روضات الجنات » هذا كتاب مهم من كتب التراجم المعروفة المشهورة ، يقع في أربعة مجلدات ، وقد اعتمد « بروكلن » عليه في مواضع عديدة من كتابه ،

---

(١) راجع النص المعرب (ص ٢٥٩) ، وقارنه بالنص الألماني الوارد في (ص ١٠٤) من الملحق : Suppl., I, S. 104.

(٢) الصفحة (٢٣) وكل الصفحات الأخرى التي ورد فيها هذا الاسم من الكتاب .

(٣) راجع النص المعرب (ص ٢٥٩) ، وقابله بالنص الألماني الوارد في : Suppl., I. S. 104

(٤) مطبوع في ايران على الحجر ، راجع الصفحة (١٢٥) و (٢٦٠) و (٢٩٢) من المعرب ، وقابلها بالصفحة (١٠٥) من النص الألماني : Suppl., I, S. 105.

وتحدث عن مؤلفـــه « محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الخونساري » المتوفى ســـنة (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م) ، في الصفحة (٨٢٨) من الملحق الثاني المطبوع سنة ١٩٣٨ م . والخونساري من علماء الشيعة المعروفين ، ومن الغريب أن الدكتور المترجم نسب كتابه هذا الى اليافعي ، وذلك في ص ٢٩٧ من الفهارست ، حيث كتب « روضات الجنات لليافعي : ١٧٩ ، ٢٠٦ » . ولا أدري كيف نسبه الى اليافعي ، ومن اين جاء بهذه النسبة ، وليست بين الرجلين نسبة وعلاقة ، مع وجود ترجمة المؤلف الخونساري في النص الألماني كما ذكرت . واشارته الى الصفحات التي رجع اليها في روضات الجنات ، وهي صفحات مدونة في النسخة المطبوعة طبعاً حجرياً بايران وعليها اسم المؤلف [1] .

وفي الرقم ٢٠٦ المذكور في الفهارست خطأ مطبعي ، كان على المترجم أن ينتبه اليه ويتلافاه ، فانه (٢٦٠) في النص المترجم .

وقـد تصرف الدكتور بعض التصرف في تدوين الأعلام . فصير من « الأب أنطون الصالحاني اليسوعي » ، وهو من الآباء اللبنانيين المعروفين ، رجلاً مسلماً ، إذ سماه « أحمد الصالحاني [2] » وهو ناشر ديوان الأخطل . وقد أوقعه في هذا الخطأ استعجاله ، إذ وجد النص الألماني مدوناً على هذه الصورة :

« Le-divan d'al-Alital, ed. Par P. A. Salhani » [3]

فظن أن (A) ، وهو الحرف الأول من « أنطون » هو « ألف » ، وأنه الحرف الأول من « أحمد » . وقد كان على الدكتور أن ينتبه الى حرف (P.) الذي ورد قبل (A.) . وتعني الأب وأن يسأل المطلعين على الأدب ، فديوان الأخطل معروف ، وقد دون عليه « انطون

(١) وتجد ترجمته في كتاب أحسن الوديعة ، (ص ١٢٦ وما بعدها) والذريعة (١/ ٣٨٨) ، والأعلام (٦/ ٢٢٣) .

(٢) الصفحة (٢٠٨) « وناشر أحمد الصالحاني ، نسخة من الديوان تصويراً بالحجر ... » .

(٣) راجع النص الألماني .

الصالحاني اليسوعي » ، ناشره في بيروت ، والصالحاني بحاثة نصراني معروف [1] ومن الآباء . وقد نشر أيضاً تأريخ ابن العبري ، المؤرخ النصراني الشهير .

ومن هـــذا القبيل ، جعله والد « يوحنا » ، المعروف بـ « أسعد الصعبي » ، رجلاً مسلماً اسمه « أحمد الصعبي » [2] . فصيره على هذا النحو : « يوحنا بن أحمد الصعبي » . مع أن المؤلف قد ذكر الاسم كاملاً بالضبط لا بالرمز [3] . ثم إن العرف الجاري لا يقبل مثل هذه التسمية : « يوحنا بن أحمد » ، فهي تلفت النظر . والواقع أن هذا الشذوذ في التسمية هو الذي دفعني الى الملاحقة حتى الاهتداء الى الحقيقة . وقد أشار المترجم الى (الصفحة ٧١) من الترجمة ، فراجعت هذه الصفحة فلم أجد الاسم فيها ، ولم اصل اليه إلا بعد رجوعي الى الفصل والموضوع فوجدته في (الصفحة ٧٠) ، ووجدت الإسم مضبوطاً هناك ضبطاً صحيحاً . ومعنى هذا أن المترجم قد أخطأ في الفهرست خطأين . خطأ تحويل أســـعد الى أحمد ، وخطأ جعل الـ (٧٠) (٧١) .

وضبط الدكتور المترجم نسبة أحد محدثي الشيعة الاثني عشرية البارزين -- وهو محمد ابن يعقوب بن اسحاق الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ (أو ٣٢٩) للهجرة — على هذه الصورة « الكولييني » [4] . وهو تصرف خاطئ وقع فيه من جراء وهمه أن حرف الـ (u) الوارد في النص الألماني (Kulini) هو « و » ، بينما هو ضم ، وقد كان في امكانه الرجوع الى كتابه « الكافي في علم الدين » وهو من أشهر كتب الحديث الصحاح عند الشيعة ، كما كان في امكانه الاستفسار من كثير من علماء مصر عنه ، والرجوع الى كتب الرجال عند الشيعة

---

(١) « عني بطبعه لأول مرة وعلق حواشيه الأب أنطون صالحاني اليسوعي » ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية .

(٢) راجع الصفحة (٢٨٤) .

(٣) الصفحة (٥٠) من الملحق الأول .

(٤) (ص ١٠٠) .

وتجد فيها ترجمته [1] .

وضبط الدكتور عنوان « فهرست مدرسة سپهسالار » ، بطهران على هذه الصورة : « طهران : دانشكدة معقول ومنقول فهرست كتبخانه مدرسة عالي سپهسالار : جلد اول كتب خطي فارسي وعربي تأليف ابن يوسف شيرازي ، طهران أزسال ١٣١٣ تا ١٣١٥ « مطبعة مجلس بنجاب رسيدن » [2] . وفي هذا الضبط أغلاط عديدة ، كان من الممكن تلافيها لو تفضل فراجع النص الألماني مراجعة دقيقة وراجع عنوان فهرست المكتبة المذكورة المدون بحروف عربية على هذه الصورة : « تهران : دانشكده معقول ومنقول . فهرست كتابخانه مدرسه عالي سپهسالار . جلد أوّل كتب خطي فارسي وعربي . تأليف ابن يوسف شيرازي ، طهران ، ازسال ١٣١٣ تا ١٣١ در مطبعهٔ مجلس بجناب رسيد [3] » . وهذا النص يختلف في الضبط عن النص المدون في ترجمة الدكتور النجار . ومردّ هذا الاختلاف الى قلة تدقيق الدكتور في نقله العنوان من النص الألماني الى اللغة العربية ، والى عدم وقوفه على الفارسية . وقد وقع كذلك في الخطأ في كل موضع ورد فيه اسم المكتبة حيث ذكره على هذه الصورة : « سپه سلار » [4] ، أي بشكل يختلف عن ضبطه للاسم لأول مرة حيث ذكره « سپهسلار » وعن الضبط الصحيح وهو « سپهسالار » . وقد كان في امكانه تجنب ذلك كله لو راجع النص الفارسي وهو كثير الوجود في مكاتب القاهرة ولا شك ، وراجع النص الألماني نفسه ونقل منه بتدقيق واتقان وعناية .

(١) « الكابن » ، « بضم الكاف وبدلة اللام » و « بضم أوله وكسر اللام » ، اللباب (٣/١٩)، فهرست الطوسي (١٣٠) ، أحسن الوديعة (٢/٢٢٦) ، الاعلام (٨/٩٧) ، السمعاني (٢٨٦) ، النجاشي (٢٦٦) ، Suppl., I, S. 320.

(٢) الصفحة ٢٢ من النص المعرب .

(٣) راجع النص الفارسي .

(٤) الصفحات (١٨٢ وما بعدها) .

ومن هذه الأخطاء ما ورد في ص (٢٦٤) من النص المترجم : « وقيل إن ما سرجيس (أو ما سرجويه) اليهودي ترجم كتاب القس هارون في الطب لمروان ، وقيل لعمر بن عبد العزيز » . أما النص الألماني ، فهو على هذه الصورة :

« Für Marwân u. a. für 'O. b. 'abdal 'Aziz übersetzte der Jude (?) Mâsergis (Masergoya) das Medizinische Buch des Presbyters ' quss) Aharon ins Arabische » (١)

وترجمته : « ولمروان أو لعمر بن عبد العزيز ، ترجم اليهودي (؟) ما سرجيس (ما سرجويه) ، كتاب القس أهرن في الطب » . فصير اسم القس « أهرن » هارونا ، مع أن هذا الشخص من المعروفين المشهورين وقد تحدث عنه ابن النديم في « الفن الثالث من المقالة السابعة » وورد اسمه في كتب أخرى ، ولا أدري كيف صيره المعرب هارون .

ولاحظت أن الدكتور قد تصرف في بعض العناوين العربية أيضاً ، مثل قوله في (ص ٢٥٢) : (وهناك كتاب منحول في حديث ذي الكفل ، وينسب الى كعب الأحبار . وطبع في بولاق ١٢٨٣ هـ .) أما النص الألماني فهو :

« Ein apokryphes Hadîth Dil-Kifl 'an Ka' b al-ahbâr ist Bulâq 1285 gedruckt » .

ويجب أن تكون ترجمته : « من المنحولات : حديث ذي الكفل عن كعب الأحبار المطبوع ببولاق ١٢٨٣ هـ) . وجملة : « حديث ذي الكفل عن كعب الأحبار) ، هي عنوان الأثر المطبوع ولا يجوز التصرف في العناوين والأسماء .

ومن هذا القبيل أيضاً ما ورد في (ص ٢٥٢) من النص المعرب عن دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة البكري : « دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة البكري . أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه . ووفد على معاوية ، وقتلته الأزارقة . ويقول ابن

(١) Suppl., I. S. 406. ، راجياً العفو عن تقصير الدقة في عدم اظهار الحروف الألمانية بالشكل الملي الموجود في الأصل الألماني ، في هذا المكان وفي الأماكن الأخرى لعدم وجودها لدينا .

النديم : لا كتاب له . ولكن روى عنه كتاب التحفة البهية (طبع استانبول ١٣٠٢ ص ٣٨) خطبة للنابغة الذبياني من كتاب له بعنوان : التظافر والتناصر ، وهو يشتمل على مجالس له عند معاوية » . وهذه الترجمة تختلف عن النص الألماني الوارد في (ص ١٠١) من الملحق رقم (١) . وهو فيه على هذه الصورة :

« 1 : D) Dem Daġfal b. Ḥanzala as-Sadusi an-Nassāb al-Bekri (Fihrist 89) wird ein K. at-Tazafur wattanasur wahwa Magalis 'inda Mo 'âwiya Zugeschrieben, aus dem in at-Tuhfa al-bahiya (Stanbul 1302) S 58. eine Rede an-Nabiga ad-Dubyanis Zitiert Wird »

والذي يعرف الألمانية يرى أن بين النصين بونا واختلافاً ، وأن الترجمة يجب أن تكون على هـــذا الشكل : (١ ـ د . ونسب الى دغفل بن حنظلة السدوسي النساب البكري (الفهرست ٨٩) كتاب التظافر والتناصر ، وهو مجالس عنـد معـاوية . وفي التحفة البهية (استانبول ١٣٠٢ ص ٣٨) خطبة النابغة الذبياني نقلت منه) أي من الكتاب المذكور . ونجد بين النصين تفاوتاً بسبب إدخال جمل أخذت من الفهرست لم ترد في النص الألماني ، لاكتفاء المؤلف الألمـــاني بالأشارة الى المورد وهو « الفهرست ص ٨٩) ، وتصرفا في عنوان الكتاب مخلا ، ما كان على المترجم التصرف فيه ، لأنه عنوان . ونجد تساهلاً في الترجمة ابتعدت بالمترجم عن الأصل . وقد راجعت الفهرست فوجدته يختلف أيضاً عن الذي ذكره المترجم ، إذ ورد في الفهرست على هذا النحو : « دغفل بن حنظلة السدوسي . أدرك النبي ، ﷺ ، ولم يسمع منه . ووفد على معاوية . فأتاه قدامة بن ضرار القريعي ، فنسبه دغفل ، حتى بلغ أباه الذي ولده . فقال : وولد ضرار رجلين . أما أحدهم فناسك ، وأما الآخر فشاعر ، فأيهما أنت ؟ فقال : أنا الكناني السفيه ، وقد أصبت في نسبي وكل أمري . فأخبرني متى أموت ؟ قال : ليس ذاك عندي . وقتلت دغفل الشراة ، ولا مصنف له » .

ونرى مما تقدم أن المترجم ، نقل من الفهرست الى كلمة معاوية ، وأهمل للباقي . الى آخر خبر قدامة . ثم عاد فنقل من الفهرست خبر مقتله وعدم وجود مصنف له ، فنقل خطأ إذ قال : قتلته الأزارقة . أما ابن النديم ، فقال : وقتلت دغفل الشراة . وكان عليه التقيد بنص الفهرست ما دام قد نقل منه ، كما كان عليه اثبات جملة : « ولا مصنف له » ثم الاشارة بعد ذلك الى المورد كما هو في الأصل الألماني . لا أن يقول : « ويقول ابن النديم : لا كتاب له » . وفي العبارة خروج واضح عن النص الألماني ، وخروج عن الأسلوب العربي البليغ في التعبير . وقد استعمل لفظة « كتاب » بدلا من « المصنف » وهي لفظة لم يستعملها ابن النديم ، وهي تختلف عند العلماء عن لفظة مصنف الواردة في الفهرست .

وقد لاحظت أن الدكتور لم يتقيد بالنص الألماني تقيداً تاماً ، فحذف جملا ، وزاد كلمات أو جملاً على النص بقصد الايضاح ، كما أنه حذف أرقاماً تدل على الصفحات أو أجزاء الكتاب ، وهو عمل مخالف لأصول الترجمة . وقد كان عليه التقيد بالنص ، والمحافظة على الأصل الألماني محافظة تامة ، وعدم اضافة شيء اليه أو إخراجه منه . وقد يكون عذر المعرب عدم فائدة ذكر العناوين باللاتينية أو بغيرها لقارىء عربي لا يعرف غير هذه اللغة ، ولكن هذا عذر غير مقبول في نظري ، فالعناوين أو الجمل المحذوفة هي جزء من نص ، وليس يجوز اجراء أي تغيير مهما كان بسيطاً في النص . واذا وجد المعرب نقصاً أو خللاً فيه أو غلطاً أو حاجة الى ايضاح ، فيمكنه القيام بذلك مشكوراً في الحواشي ، مع الاشارة الى أنها منه ، أو في استدراكات يضعها في آخر كل فصل ، أو في آخر الكتاب .

ومن هذا القبيل ما ورد في الصفحة (٢٥٧) من التعريب عن الحسن البصري ، ففيه زيادات لم ترد في النص الألماني ، كما أنه نسي فيه ذكر بعض الموارد التي ذكرها « بروكلمن » في النص ، مثل الحاشية رقم (١) المذكورة في الصفحة (١٠٢) من النص الألماني الملحق

الأول [1] ، ومثل اهماله نحو سطرين مدونين في هذا الملحق بعد جملة : « وقبره مشهور بها الآن » [2] ، وهما مهمّان ، وهذا نصهما بالألمانية :

« S Niebuhr, Reisebeschr. II, 222, Zitiert Socin, Diwan aus Centralarabien No. 68, 16, Fihr. 185; Shahrastani, ed. Cureton 32 » [3]

ومثل اهماله جملة « ابن الجوزي » الواردة بعد « الحلية » لأبي نعيم ، وعـــدم تقيده بالنص كما في (ابن العماد : شذرات الذهب ١ : ١٣٨) [4] ، إذ وضعه على هذه الصورة : « شذرات ابن العماد ١ : ١٣٨ » [5] ، وهذا الوضع وإن كان صحيحاً ، مخالف للنص الألماني ، وفيه تصرف ، ولا يجوز قطعاً التصرف في نص ما .

وقد أهمل في الصفحة (١٨٠) جملة تتألف من نحو ثلاثة أسطر ، تجب اضافتها بعد فقرة « وخطبة الشيخ للرئيس » ، حذفها كلها مع أنها في شرح العنوان ومدونة في الأصل الألماني بعد العنوان العربي ، وتعدّ جزءاً من الكتاب [6] ، وعوض عنها بهذه العبارة : « طبع ليدن ، باتافيا ١٦٢٩ » وهذا الحذف تصرف لا يجوز وقوعه ، ما دام مذكوراً في النص .

وأضاف في الصفحة (١٧٩) كلمة « مجلة » قبل كلمة المشرق ، فصارت على هذا النحو : « مجلة المشرق » . وهذه الزيادة وإن كانت غير مخلة بعنوان المجلّة ، أي المورد المذكور في النص الألماني ، مخلة بطريقـة الترجمة التي يجب أن يحافظ فيها على النص محافظة تامة .

---

(١) Suppl., I, S 102, anm. 1.

(٢) النص العربي (ص ١٠٢) .

(٣) Suppl., I. S. 103.

(٤) Suppl., I, S. 102.

(٥) النص العربي (ص ٢٠٢) .

(٦) Suppl., I, S. 75.

ففي النص الألماني كلمة (مشرق) [1] فقط . فكان عليه أن يطبعها بهذه الصورة محافظة على الأصل . وليست الكلمة بعيدة عن قرّاء هذا الكتاب .

وقد نسي المعرب في مواضع كثيرة من الكتاب الاشارة الى الأجزاء والصفحات المذكورة في النص الألماني للموارد فاكتفى بالصفحة (٢٦١) مثلا بذكر اسم المورد وهو « بحار الأنوار » ، دون أن يشير الى الجزء منه والى الصفحة مع انهما مذكوران في النص الألماني . حيث ورد : « بحار الأنوار ٢/١٨ » . أي الجزء الثاني ، الصفحة ١٨ . ويقع الكتاب كما هو معروف في أجزاء عديدة . ولا يمكن العثور عليه إلا بالرجوع الى الصفحة والجزء .

ومن هذا القبيل اهماله الاشارة الى الصفحة التي يجب الرجوع اليها في « كتاب المعارف لابن قتيبة » ، مع أنها مذكورة في النص الألماني ورقمها (١٥٨) [2] .

ومن هذه الأوهام ما أورد في الصفحة (٢٣٢) من ترجمته ، اذ جاء فيها : (وقيل إن هناك قطعـــة من ديوانه بالموصل مـكتبة داود ٤ ، ٩٩) . وقد ورد في النص الألماني « Dā'ūd, 99, 4 » . وقصد « بروكلمن » بذلك : « كتاب مخطوطات الموصل » المطبوع ببغداد سنة ١٩٢٧ للدكتور داوود الجلبي ، لا مكتبة تسمى « مكتبة داوود » كما توهم ذلك الدكتور . وتجد اشارة الى ذلك في الصفحة (٩) من الملحق الأول للنص الألماني وفي الصفحة (٢٩) من الترجمة .

وقصد « بروكلمن » بالرقم (٤/٩٩) رقم الديوان في كتاب مخطوطات الموصل . والرقم (٤) هو رقم الإشارة الى الكتاب ، وهو على هذه الصورة : « ٤ ديوان ناقص الاول والآخر ، قد كتب عليه ديوان الجعدي » . وأما الرقم (٩٩) ، فهو رقم الصفحة من كتاب مخطوطات الموصل . والديوان المشار اليه هو من جملة المخطوطات المحفوظة في « مدرسة

(١) Suppl., 1, S. 75.

(٢) راجع النص للمعرب (ص ٢٠١) ، وقابله بالنص الألماني : Suppl., I, S. 101.

الحجيات » بالموصل .

وقد وقعت في الكتاب غلطات مطبعية ، فجعلت سنة وفاة الحسن البصري سنة (٧٣٨) للميلاد [١] ، وصوابها سنة « ٧٢٨ » للميلاد في الأصل الالماني المقابلة لسنة ١١٠ للهجرة [٢] . وصير المرجع « فاتيكان ٥ ، ١٢٤٢ ، ١١ » الوارد في الأصل الألماني [٣] . على هذا النحو (فاتيكان ثالث ١١ و ١٢٤٢) [٤] . وقد كان عليه أن يطبعه إما (٥) أي رقماً كما هو في الأصل وإما « خامس » كما يجب أن يكون . والمراد بالرقم المجلد الذي يجب الرجوع اليه . وقد طبع هكذا (٧) وفقاً للطريقة اللاتينية في الأصل الألماني .

وقد وجدت أن الدكتور المترجم قد سها في مواضع أخرى في فهم الأرقام اللاتينية ، فجعل الرقم (٢) الوارد في الصفحة (٧٤) من الملحق الأول الألماني ثلاثة [٥] . بينما هو (٥) كما هو معروف . وقد سها في مواضع عديدة أخرى في نقله هذه الأرقام الى أرقام عربية .

وقد لاحظت أن المترجم لم يتقيد بما ذكره في مقدمته من أنه سلك في « ترجمة هذا الكتاب طريقة المزج والتأليف بين الكتاب الأصلي وملاحقه ، مع ملاحظة الطبعتين الأولى والثانية للكتاب الأصلي ، بحيث يتحصل من كل ذلك كتاب موحد النسق ، متصل الموضوعات . وهذه هي الطريقة التي ارتضاها بروكلمن نفسه ، ووضع هو خطتها لترجمة الكتاب بعد أن استشارته في ذلك الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، وحصلت على موافقته واذنه في الترجمة سنة ١٩٤٨ » [٦] . اذ وجدته ، يعتمد على الطبعة الثانية للأصل

(١) راجع الصفحة (٢٠٧) من النص المعرب .
(٢) راجع النص الألماني Suppl., I, S. 105.
(٣) Suppl., I, S. 45.
(٤) راجع الصفحة (١٨٠) من النص المعرب .
(٥) الصفحة ١٧٦ .
(٦) الصفحة (١٠) .

المطبوعة سنة (١٩٤٣) بالدرجة الأولى ، ويهمل الطبعة الأولى ، في أكثر الأحيان مع أن في الطبعة الأولى أموراً لم ترد في الطبعة الثانية . والطبعة الثانية هي والملاحق التي صدرت قبلها أو بعدها جزء مكمل للأصل الأول القديم ، فكان على المعرب الانتباه لذلك ، واعتبار الكتاب كله : الأصل القديم والطبعة الثانية والملاحق ، أصلاً واحداً لايجوز التصرف فيه ولو بكلمة واحدة ، لأنه كما قلت سابقاً كتاب واحد وأصل يرجع اليه ، ولا يجوز التصرف في نصوص الأصول .

كما لاحظت أيضاً ان الدكتور لم يتقيد بنص الطبعة الثانية تقيداً حرفياً ، فأهمل بعض الأشياء ، حين اعتمد على الطبعة الأولى أو على الملاحق . والظاهر أن اعتماده على هـــذا الأصل القديم في بعض الأحيان أو على الملاحق كان ينبغي الرجوع الى الطبعة الثانية التي عدّها الأصل الأم ، أو الى الأجزاء الأخرى الأصل أو الملاحق ، فأضاع بهذا السهو جملاً وعبارات وألفاظاً هي من صميم المادة ومن أصل الكتاب . وما على القارئ المتقن للألمانية إلا أن يقابل بين النص المعرب والنصوص الألمانيـــة ، وسيرى بعينيه أمثلة عديده على ما أقول .

وقد كان على المترجم أن يراعي أسلوب المؤلف في التعبير ويتقيد به أيضاً ، وفاءً لأصول الترجمة ، وأداءً للأمانة . فكان عليه أن يعبر عن التعجب بالتعجب ، وبالسؤال إن كان الأصل الألماني سؤالاً ، وبالماضي ان كان الأصل بالماضي ، وهكذا . وإلا أخرج الترجمة عن نطاق الترجمة ، وأساء الى الأصل والى بلاغته وأسلوبه في التعبير . خذ مثلاً ما جاء في الصفحة (٢٥٠) من النص العربي ، وهو : « ٣١ زياد بن أبيه أخو معاية من أبي سفيان . قيل : إنه أول من صنف كتاباً في المثالب ، ودفعه الى ولده قائلا لهم : استظهروا به على العرب ، فإنهم يكفون عنكم » وقابله بالأصل الألماني في الصفحة (٦٣) من الطبعة الثانية ، وهو :

« Ia Ob Ziyad, der Halbbruder und Statthalter des Mu'awiya, Wirklich ein Buch über Verdächtige Familiengeschichten Verfasst hat, das seine söhnen als Waffe gegen die sticheleien auf ihre Abstamung dienen sollte'darf man bezweifeln » .

تَرَ بين هذين النصين بوناً شاسعاً في أسلوب التعبير وفي النصين أيضاً . فالنص العربي على قصره يختلف عن هذا النص القصير الذي اقتبسته على سبيل المثال .

وهاك مثالاً صغيراً آخر ورد في الصفحة (٢٥١) من النص المعرب هو : « وفي هذه الأخبار أشعار كثيرة على مذاهب أيام العرب » . وهي على رأي الدكتور ترجمة لجملة :

« Die Erzählung ist nach dem Muster der Aiyam al-' Arab mit Gedichten reichlich durchsetzt » .

الوارد في الصفحة (١٠٠) من الملحق الألماني الأول . فهل ترى بين الجملتين على قصرهما توافقا ؟

لقد كان على الدكتور أن يعبر عن هذا النص الألماني بهذه العبارة : « والقص على طريقة أيام العرب . فيه أشعار كثيرة » . ويقصد المؤلف بذلك طريقة كتاب : أخبار عبيد ابن شَرِيَة الجرهمي ، المطبوع .

وضبط المترجم لفظة « التلاميذ » الواردة في نسب الشنقيطي « محمد محمود بن التلاميذ » على هذا النحو « التلاميد » . أي بالدال [1] . ضبطها على نحو ما اشتهر بها وعرف [2] ، أما المؤلف « بروكلمن » فقد ضبطها بـ « التلاميذ » ، ولما كان الكتاب ترجمة ، فقد كان على المترجم ضبط اللفظة على نحو ورودها في الأصل المترجم عنه . وعليه ابداء رأيه في ذيل الصفحة ، مع الاشارة الى ذلك ، ليميز القارئ رأي المترجم من رأي المؤلف .

وقد وجدت الدكتور يتوسع في العبارات ، في مواضع لا تحتاج الى هذا التوسع ،

(١) الصفحة (١٠٨ ، و ٢٨٩) .

(٢) « اشتهر والده بالتلاميد (تصحيف التلاميذ) فعرف بابن التلاميد » ، الأعلام (٧/٢١٠) .

فيورد جملاً وكلمات للتعبير عن عبارة ألمانيـة كان في وسعه التعبير عنها بإيجاز واختصار ، وبألفاظ لاتزيد على النص الألماني . وقد وقع في ذلك ، بسبب عدم جلاء الفكرة ووضوحها للمترجم على ما أظن ، وبغموض في التعبير وقع لديه ، فجاء يستجليه بعبارات مطولة ، كما يفعل كثير من المترجمين حينما يجدون أنفسهم في مثل هذه المواقف . وقد يقع أيضاً بسبب التسرع والعجلة ، وعـدم هضم الفـكرة ، والرغبة في تقديم العمل بسرعة . وكلها أمور يجب ألا تقع ، ولا سيما في كتاب علمي وأصل من الأصول مثل هذا الكتاب يرجع اليه . وفي الامكان تلافيهـــا باعادة النظر في الأصل مراراً لفهمه فهماً صحيحاً ومراجعة آخرين لاستشارتهم في مضمونه ومعنـاه ، ثم سبكه بأسلوب عربي مشرق يراعي فيه الايجاز على طريقة العرب في البلاغة . مع أداء المعنى مطابق له كل المطابقة .

ولاحظت أن المعرب يتوسع أحياناً باقتباس جمل وعبارات من المورد العربي الذي اســتند اليه المؤلف ، مثل الفهرست وغيره ، يضيفها الى المتن أي الأصل ، مع أنها غير موجودة فيه ، وغايته من ذلك الايضاح توضيح النص للقارىء على ما أظن . ذلك لأن المؤلف قد اكتفى بالإشارة الى المورد ورمز في بعض الأحيان . فرجع المترجم الى ذلك المورد لتوضيح ذلك النص . وقد يكون لتوضيحه بالنسبة اليه ليسهل له التعبير عنه . وعمل مثل هذا غير جائز في نظري ، لسبب بسيط هو ابعاد النص المترجم عن النص الأصل.

ولاحظت أيضاً أن المترجم لا يتقيد بما وضعه المؤلف من رموز واختصارات للموارد المتكررة . تجنباً للتكرار والحشو وتضخم حجم الكتاب ، فذكر مثلا « فهرست ابن النديم » ، بينما هو « فهرست » في الأصل الألماني [1] ويقصد المؤلف به فهرست ابن النديم ، كما أشـــار الى ذلك في موضعـه . وذكر « فهرست كتاب الأغاني » ، بينما

(١) الصفحة (٥٣) من النص المترجم ، قابلها بالصفحة (١٠١) من نص المتحف الأول . وفي الصفحة (٢٥١) وفي أكثر المواضع التي يرد فيها اسم هذا المورد .

هو على هـــذه الصورة في النص الألماني (Ag : Index) [1] . « اغا . فهرست » ، أي « أغاني : فهرست » « فهرست الأغاني » . وذكر « الشعر والشعراء لابن قتيبة » [2] ، بينما هو في الأصل الألماني « ابن قتيبة : الشعر » حتى ان المؤلف اختصر لفظة « ابن » بـ (b) ، وذلك تجنباً لتضخم حجم الكتاب . وذكر « ارشاد الأريب لياقوت » [3] بينما هو « ياقوت : ارشـــاد » في الأصل الألماني [4] . وكتب « لايل في شـــرح المفضليات ٢ : ٨ » (المقدمة) ، بينما هو على هذه الصورة في الأصل الألماني :

« Lyall MKdl. II, X III » [5]

وتفسيره (لايل : مفضليات ٢ و ١٣) . ويلاحظ أن المترجم قد أخطأ في فهم الرقم (X III) الروماني ، فظنه ثمانية ، بينما هو (١٣) ، وذلك لأن (X) هو اختصار عشرة لا خمسة كما توهم ذلك ، فالمجموع هو (٣ + ١٠) أي (١٣) أما الخمسة فيرمز اليها بـ (V) .

وهنالك أمثلة عديدة من هذا القبيل يخرجنا سردها من صلب هذا الموضوع . وقد أشرت الى ما ذكرت ، لأن طريقة المعرب هذه ستزيد في حجم الكتاب ضخامة . وهذه الزيادة وان كانت كلمة أو كلمتين ، تكون في الواقع جملة صفحات في الأخير ، وهي زيادة لا حاجة اليها ، لأن قرّاء هذا الكتاب من الاختصاصيين أو المتقدمين في الثقافة ، فليست بهم حاجةٌ الى مثل هذه الزيادات . ثم إن المترجم لم يتقيد بطريقة واحدة ، بل نراه يجاري المؤلف في أسلوبه في مواضع أخرى في الأخذ برموزه ، مما يدل على أنه لم يسر على خطة واحدة وطريقة معينة في الاشارة الى الموارد . وكان عليه كما قلت التقيد بقيود المؤلف ،

(١) الصفحة (٢٩٢) من النص المترجم ، وصفحة (١٠٠) من النص الألماني الملحق الأول .

(٢) الصفحة ٢٤٠ وفي مواضع عديدة أخرى .

(٣) الصفحة (٢٤٦) .

(٤) الملحق الأول (ص ٩٨) .

(٥) الملحق الأول (ص ٩٨) .

لأنه جاء هنا ترجماناً للمؤلف، وعلى الترجمان أن يلتزم التدقيق ويتجنب التصرف ، ولا يسلك الطريق الذي يهديه فهمه للترجمة .

وقد لاحظت أن المترجم لم يتقيد باستعمال المصطلحات العربية المتعارفة في أيام العباسيين وقبلهم في مقابل المصطلحات الألمانية التي استعملها المؤلف للتعبير عن تلك المصطلحات في الألمانية ، فترجم لفظة : « Anhänger » الواردة في جملة : « Seinem Anhänger al-Mufaddal » بلفظة « تلميذ » فكتب : « ورويت بعض مصنفات لتلميذ جعفر الصادق : المفضل بن عمر... الخ »[1] . بينما يريد المؤلف بهذه اللفظة مصطلح « اصحاب » المستعملة في كتب الرجال . فانك اذا قرأت كتب الفرق وكتب الرجال عند الشيعة ، تجد فيها : « أصحاب الصادق » ، وجملة « ومن أصحاب الصادق » . فكان على المترجم أن يقول : « ومن أصحابه » ، أو أن يستعمل ألفاظاً عربية أخرى قريبة منها على الأقل ، مثل « من أشياعه » و « من أتباعه » أو « من مواليه » ، وهذا الاصطلاح مستعمل في كتب الشيعة إذ نجد فيها : « ومن موالي الصادق » ، أي الموالين له . أما استعمال « تلميذ » في مقابل تلك اللفظة الألمانية ، فاستعمال خطأ بالطبع . فان للفظة تعبيراً آخر في الألمانية هو : « Shüler » ، وتطلق على تلامذة المدارس ممن هم دون مستوى الجامعة في الغالب . ولو اراد المؤلف هذه الكلمة ، لاستعملها في كتابه ، وبين اللفظتين فرق كبير[2] .

ولاحظت أنه لم يحسن تعريب الموضع المذكور ، فكتب : « ورويت بعض مصنفات لتلميذ جعفر الصادق : المفضل بن عمر الجعفي الكوفي ، الذي أنقطع بعده الى أبي الخطاب محمد بن أبي زينب مقلاص ، الأجدع الأسدي الكوفي ، رأس الغلاة الخطابية ، وقتل معه في الكوفة سنة ١٤٥ / ٧٦٥ » . وكان عليه أن يعبر عن النص الألماني بمثل هذه العبارة :

(١) راجع الصفحة (٢٦٠) .

(٢) « عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق » ، فهرست الطوسي (ص ١٦٩) ، طبعة النجف » ، « في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر » ، معرفة أخبار الرجال الكشي ، (ص ١٠٥) ، وراجع أيضاً (الصفحة ٢٠٦ وما بعدها) عن : المفضل .

« وذكرت لصاحبه المفضل بن عمر الجعفي الكوفي الذي انقطع فيا بعد لأبي الخطاب محمد بن أبي زينب مقلاص ، الأجدع ... ». وقد وقع خطأ في سنة وفاة : « المفضل » الميلادية إذ جعلها المعرب (٧٩٥) ، وهي (٧٦٢) في النص الألماني [1] . كما أنه أهمل ذكر الجزء والصفحة من كتاب بحار الأنوار للمجلسي ، فلم يذكرها ، وهما في المستدرك الملحق وعلى الصفحة (٩٢٩) .

وهناك أمثلة عديدة من هذا القبيل ترد في كتب الفلسفة والرجال والفرق ، لم يلتفت اليها السيد المترجم ، بل استعمل لها ألفاظاً ، من مثل الاستعمال المتقدم ، هي ، وإن أدت المعنى ، لا تعبر عن مصطلح العلماء العرب ، ولا عن رأي المؤلف الذي أخذ مصطلحاته من مصطلحات أولئك العلماء .

هذا ولا بد لي من تنبيه الدكتور النجار على وجود أخطاء في الأصل الألماني ، فات المؤلف الكبير « بروكلمن » ، يجب على الدكتور المترجم التنبيه عليها والتنبه لها ، يتعلق بعضها بأسماء المؤلفين ، وبعضها بعناوين الكتب ، وبعضها بالتواريخ . فهذا لو تفضل الدكتور بالتنبيه عليها .

هذا ولا بد لي من تنبيهه أيضاً الى ضرورة تروّيه في تصحيح تجارب الطبع ، وتأنيه في قراءتها . ذلك لأن هذا الكتاب لا يشبه الكتب الأخرى . إنه مرجع ومتن . وكل خطأ مطبعي يقع فيه يحاسب المعرب عليه . فغلطة مثل « اشمار المتلس » الواردة في الصفحة (٢٩٠) من فهرسته وان كانت ظاهرة واضحة ـ قصد المترجم بلفظة « المتلس » المتلمس ـ لكنها غلطة على كل حال كان من الممكن تلافيها بالصبر والتأني في مطالعة تجارب الطبع . وغلطة مثل « غرر الحكم ودر الكلم » الواردة في الصفحة (٣٠٢) من هذا الفهرست ، وان كانت ظاهرة تدرك بالرجوع الى الصفحتين « ١٧٩ » و « ١٨٠ » ،

(١) الملحق الأول (الصفحة ١٠٤) .

حيث نجد « غرر الحكم ودرر الكلم » ، لكنها غلطة أيضاً . ومن الطريف أن المترجم قد وقع في غلط مطبعي في رقم الصفحة ، اذ ذكر الرقم (٧٩) بدلاً من (١٧٩) وهو الرقم الصحيح . فعندما طلبت المقصود في الصفحة ذات الرقم (٧٩) لم أجده وبقيت أفكر فيه حتى انتبهت الى الصفحة (١٧٩) فعثرت عليه فيها . وهناك اغلاط عديدة من هذا القبيل وقعت في المتن وفي الفهارس . وقد نبهت الى بعضها فيما سبق . وفي الأمثلة المذكورة كفاية للتنبيه ، فلا حاجة بي الى المزيد .

والأخطاء المطبعية الواردة في الكتاب المترجم مزعجة حقاً . وجدت لفظة (النوبختي) في الفهرست الذي وضعه المترجم ووجدت أمامها الرقم (٢٢٦) أي رقم الصفحة الواردة فيها هذا الاسم من النص [1] . فلما رجعت الى الصفحة المشار اليها وجدتها تتحدث عن الرجز ولا علاقة لها بأي موضوع هو من اختصاص النوبختي ، صاحب كتاب الآراء وديانات الشيعة . وبعد مطالعتي للكتاب ورجوعي الى اسم الكتاب في الفهرست (ص ٢٨٩) وجدت أنه في حاشية (الصفحة ٢٩٠) . وان الرقم (٢٢٦) هو خطأ مطبعي .

وقد كان من الواجب على المترجم وقد اتعب نفسه في وضع فهرست مفصل للكتاب المترجم احصاء كل ما ورد في الكتاب من أسماء كتب وأسماء مؤلفين حتى يكون فهرسته كاملاً تام الفائدة ، ولكني وجدته نسي ويا للاسف أسماءاً عديدة . كنت اطالع الصفحة (١٧٦) ، فوجدته يشير الى كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة ، لمحمد محسن ج ٢ ص ٤٣١٤) ، وقد لفت نظري الرقم (٤٣١٤) لضخامته . ورجعت الى فهرست المترجم الدكتور النجار ، فلم أجده في الصفحة (٢٨٤) وفيها (محمد) ، ثم رجعت الى حرف الذال في فهرست أسماء الكتب ، فلم أجده فيه ، واضطررت عندئذ الى مراجعة مكتبة المجمع للرجوع الى أصل كتاب الذريعة ، فوجدت المترجم قد أخطأ في تثبيت رقم الجزء إذ دونه

(١) الصفحة (٢٨٦) .

(٢) بينما هو (٣) وقد نص عليه بالحروف حيث جاء (الجزء الثالث) وهو في الكتب التي يبدأ اسمها بحرف الباء والتاء ، ثم وجـــدته قد أخطأ في الاشارة الى الصفحة إذ هي (٢٠٥) . وكان الواجب عليه الاشارة الى رقم الكتاب في هذه الصفحة وهو (٧٥٨) . ولا أدري من أين جاء المترجم الدكتور عفى الله عنه بهذا الرقم الضخم (٤٣١٤) . كما وجدته وضع لفظة « الحيدري » بدلاً من « الكيدري » ، التي هي نسبة الى قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسن البيهقي النيسابوري . كما هو مثبت في كتاب الذريعة [١] .

وقد تبين لي بعد بحث ، أن هذا الرقم الضخم هو حاصل غلط مطبعي ، نتج عن اضافة رقم (٤) خطأ على يمين الرقم الصحيح الوارد في الجزء الثالث من كتاب الذريعة وهو في ترجمة الكيدرى . فتولد من هذا الغلط هذا الرقم الكبير .

هذا بعض ما وجدته في النص المترجم في أثناء مراجعاتي السريعة له . وهي ملاحظات أرى من الإنصاف أن أقول إنها ، لا بد أن يقع فيها كل انسان ولا سيما اذا قام بمثل هـذا العمل المضني بصورة منفردة ومن غير مشاركة أحد .

وبعد ، فاني اقترح على الدكتور النجّار أن يتفضل بأشراك جماعة من الاختصاصيين معـــه في العمل ممن يطمئن اليهم ، لأن الكتاب ضخم كبير ، وهو يتناول موضوعات متعددة ، ليس من السهل على رجل واحد الاحاطة بها ، ليقابل معهم ما يعربه بالنص الألماني ، فيضبط بذلك الأسماء والعناوين والأرقام ضبطاً صحيحاً ، ويستعين بمن يعرف منهم اللغة الفارسية والتركية في ضبط العناوين المدونة بهاتين اللغتين والتي ترد في النص الألماني ، كما عليه الاستعانة بخبراء المخطوطات في ضبط العناوين والأسماء والرجوع الى فهارس المخطوطات في اثناء وقوعهم في مشكل ، ليكون العمل متقناً كاملاً معبراً عن الأصل كل التعبير .

فالكتاب ، مرجع من المراجع الأمهات ، يرجع اليه للضبط والاسترشاد ، وهو

(١) الجزء الثاني الصفحة ٤٢١ .

ليس مثل الكتب الأخرى يعبر عن فكره ورأي ، فيجوز التساهل فيه بعض الشيء . وكل هفوة فيه وان كانت بسيطة ، توقع المراجع من حيث لا يدري في خطأ . ولهذا وجب بذل الاعتناء كله في تدقيقه وفي المحافظة على الأصل من حيث الأداء والتعبير عن المعنى بأبين وجه ، وبأسلوب عربي متين ولا سيما أنه من منشورات جامعة الدول العربية ، وقد طبع بنفقة الادارة الثقافية . وجامعة الدول العربية ، اسمى هيأة دولية عربية ، فلا يجوز اخراج شيء باسمها إلا بعد التأكد من جودته واتقانه ، وإلا صار مأخذاً يأخذه عليها العلماء .

وإني أرجو من الدكتور الاستمرار في العمل والانصراف الى نشر الكتاب كله : أصله وهو في جزئين ، وملحقاته الضخمة ، كما أرجو من جامعة الدول العربية مساعدته بتمكينه من نشره بالسرعة الممكنة وتفضيل عمله على غيره من حيث الأهمية في النشر . بعد ملاحظة المسائل المذكورة وهفوات أخرى ، لم يسمح لي الوقت بالتطرق اليها ، وملاحظات آخرين من أصحاب الخبرة والدراية ، وهو عمل سيحتاج الى سنين ولا شك ، لصعوبته وضخامته وتشعبه . وإلا ضاع الجهد ، وبقيت الحاجة الى الكتاب ، باقية كما هي وبقيت كل نفس متعلقة به . ولست أظن أن الجامعة ستهمل الكتاب وتتركه بعد أن بلغ هذه المرحلة .

الجزء الثاني من كتاب ملحق فهرست المطبوعات العربية المحفوظة في المتحف البريطاني

ط . سنة ١٩٥٩ م

اصدر مجلس أمناء المتحف البريطاني الجزء الثاني من هذا الكتاب :

« Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British museum » .

وهو في (١١١٣) صفحة من القطع الكبير . صنفه خازن كتب المتحف « السيد اسكندر فلتن » « Alexander S. Fulton » والمساعد السيد « مارتين لنكس »

« Martin Lings » ، وضمنه كل الآثار العربيـــة المطبوعة التي دخلت خزانة المتحف البريطاني من سنة ١٩٢٦ الى ١٩٥٧ م . ورتبه على الحروف الهجائية لأسماء أصحاب الآثار المطبوعة . كما رتبه على أسماء الآثار . ليساعد في معرفة أسماء أصحابها اذا كان المراجع على جهل به . وقد جعل المصنف أمام كل أثر اسم صاحبه ، وعدد صفحاته ، وسنة طبعه ، وحجم الأثر ، وعدد أجزائه ، وموضع طبعه ، ورقمه الذي وضع له في المتحف البريطاني ، وأضاف قسماً ثالثاً بالموضوعات . فاذا كان الأثر في الفرق ، رجعت الى هذا القسم ، واذا كان في التأريخ رجعت الى القســـم المعنون « تأريخ » ، واذا كان في الأدب رجعت الى موضوع « الأدب » ، وهكذا ، وذلك ليساعدك على الوقوف عليه بسرعة ان قصدت خزانة كتب المتحف واردت الحصول على أثر من هذه الآثار .

وقد جعل المصنف كل صفحة من صفحات فهرسته الكبيرة الحجم عمودين ، وطبع كتابه طبعاً متقناً ، ووضع عناوينـــه بحروف لاتينية على طريقة المستشرقين المقررة ، وبحروف عربية في أكثر الأحيان . ومع صعوبة تنضيد مثل هذا الكتاب . المحتوى على عناوين وأسماء يجب أن تكون مضبوطة ضبطاً صحيحاً ، ومع أن المنضدين هم بريطانيون لايفقهون شيئاً لامن العربيـة ولا من الموضوع الذي ينضدون كتابته ، فانهم قد أجادوا اجادة كبيرة في الطبع وفي الاتقان وفي الضبط والدقة ، وفي فن الطباعة ، فخرج الكتاب نظيفاً خالياً من الخطأ المطبعي ، مجلداً تجليداً أنيقاً ، وقد جعل ســـعره (١٣) جنيهاً انكليزياً . وهو بالطبع مرجع مهم لهواة الكتب ، وسجل سيكون سنداً للباحثين يرجعون اليه في المتحف وفي خارجه للوقوف على الحركة الفكرية للعالم العربي في النصف الأول من القرن العشرين .

مفترت عمر كي سرطاري فطوط

هـذا كتاب من منشورات « ندوة المصنفين » ، ومن مؤلفات السيد « خورشيد

أحمد فاروق » أستاذ الأدب العربي في جامعة « دهلي » « دهلي يونيورسطى » . وقد طبع سنة ١٩٥٩ في (٦٥٤) صفحة من القطع الوسط . وهو جمع وحصر لأوامر الخليفة عمر ابن الخطاب وكتبه الى ولاته وعماله ، وقد ترجمها وشرحها الأستاذ باللغة الأوردية ، ليقف عليها المتتبعون للدراسات الاسلامية في الهند .

وقد قدم الجامع لهذه الأوامر والكتب الى أصحاب الدراسات الإسلامية خدمة كبيرة ، بجمع كل شتاتها ومتفرقاتها في مؤلف واحد ، وضبطها في مكان محدود . إذ هي كما يعرف القراء مبعثرة منثورة في كتب عديدة ، يصعب على الراغب في الوقوف عليها الالمام بها ، والاحاطة بها جملة ، للاستفادة منها في الوقوف على آراء الخليفة وأحكامه في عهد خلافته . ولهذا ، فقد أفاد الاستاذ « خورشيد » طلاب الدراسات الاسلامية فائدة كبيرة بجمعه لهذه الأوامر من موارد مختلفة ومتعددة أشار اليها في ذيل الكتاب ، وحصرها في مجلد واحد ، كما أفاد القراء بشروحه الثمينة وبتعليقاته النفيسة عليها .

والكتاب وان كان باللغة الأوردية مرجع مهم أيضاً للذين لا يعرفون هذه اللغة ، فهي استطاعة القارئ العربي ، الاستفادة منه بالرجوع إلى هذه الرسائل والأوامر ، لتكوين رأي في حكم عمر وآرائه ، لأنها مطبوعة بأصولها العربية ، وهي مجموعة كلها في هذا الكتاب .

وقد زين المؤلف كتابه بحواشٍ للمواضع التي تتعلق بها الرسائل والأوامر ، وشفعها بشروح وايضاحات لتلك الأماكن وتأريخ فتحها ، كما كتب سير الأشخاص الذين عنونت الرسائل اليهم ، وسير رواتها ، وكل ما يتعلق بها ، فالمؤلف مورد ثمين للباحثين عن هذا العهد الخطير من تأريخ صدر الاسلام .

في عالم الكتب والاستشراق

لجأت بعض الجامعات ودور النشر الى اصدار مجلات ونشرات خاصة بالمؤلفات في الامور الفكرية ، المطبوعة والمخطوطة . وذلك لغرض التعريف بالنتاج العقلي لقطر معين أو لمنطقة معينة ذات تراث مشترك ولغة واحدة . ومنها ما هو عام ، يتعرض لكل ما هو جيد ومفيد من تراث انساني .

والنشرات المذكورة هي في لغات مختلفة ، منها ما هو بلغة انكليزية وهو الغالب ، لسعة انتشار هذه اللغة وكثرة من يفهمها من غير الانكليز ، ومنها ما هو بلغة فرنسية أو المانية أو روسية أو ايطالية أو اسبانية . وقد اهتمت بعض دور النشر والمكتبات الأهلية في البلاد العربية باصدار نشرات أو مجلات بالتعريف بالمطبوعات العربية . ولكنها قليلة ، وقد مات أكثرها في مهده ، لعدم تمكن ناشريها من سدّ نفقات النشر وعدم استفادتهم مادياً منها في الدعاية والاعلان . ولمعهد المخطوطات في الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية مجلة خصصت للبحث في المخطوطات .

ومن المنشورات الخاصة بالآثار الأدبية والفكرية بوجه عام ، الصادرة باللغة الانكليزية مجلة بعنوان : « Books Abroad » ، وتصدرها « جامعة أوكلهوما » « Oklahoma University » أربع مرّات في السنة . وهي عامة لا تخص قطراً بعينه . بل تبحث عن ثمار الفكر في كل مكان : في أميركا وأوربا وآسيا وأفريقيا وأستراليا . ولهذا تجد في اعدادها موضوعات متعددة عن الأدب والتأليف في أميركا وانكلترا والمانيا وفرنسا وروسية وغير ذلك من الأماكن . كما تجد فيها أبحاثاً في حياة أديب معين معاصر أو ميت مشهور أو نقداً لبعض المؤلفات أو تقريضها .

وغالب موضوعاتها عن الأدب الانكليزي أو الألماني أو الفرنسي أو الايطالي أو الاسباني ،

وذلك لأن الكتّاب في هذه اللغات يجيدون اللغة الانكليزية لغة هذه المجلة . وقد تجد فيها بحوثاً عن الأدب العربي المعاصر أو الأدب الفارسي أو الأدب التركي ، بقلم كتاب انكليز أو أميركان . وذلك لعدم اقبال الكتّاب العرب وياللأسف على كتابة مقالات بلغات أجنبية عن الحياة الفكرية في بلادهم ، خصوصاً في الأيام الحاضرة ، لعوامل عديدة لا مجال لتفصيلها في هذا المكان .

أما نشرة « Books to Come » ، فتصدر ست مرّات في السنة بمدينة « نيويورك » ، وتحتوي على أسماء الكتب والنشرات التي تصدر في الولايات المتحدة في كل الموضوعات، حتى الرياضة البدنية والسينما وأمثالها . وهي متسلسلة على حسب الموضوعات وفقاً للغة الانكليزية ، ومرتبة وفقاً للأبجدية اللاتينية . وبحسب ظهور المؤلف بالنسبة الى الشهور . فتجد فيها أسماء آلاف من الكتب والنشرات التي ظهرت في الولايات المتحدة مرتبة حسب تأريخ ظهورها في الأسواق . ويحتوي كل عدد على مفهرسين (فهرسين) . مسرد لأسماء المؤلفين ومسرد للعناوين .

وهناك نشرة شهرية للكتب التي تطبع في الولايات المتحدة وعنوانها : « Books from the U. S. A. » تصدرها دار « Frederic G. Melcher » للنشر . في مدينة « نيويورك » . تضم الكتب التي تنشر في أميركا . كما تنقد بعض الكتب المهمة على اختلاف فروعها وانواعها . وتحتوي أيضاً على خلاصة لاحدث ما يطرأ على الفكر الأميركي الطريف أو التليد ، من تحول أو ابتكار أو تحوير . وقد يقرن ذلك بالصور وبالنماذج المصورة لزيادة الايضاح .

وتساعدك نشرة « Cleaver Hume Press 1960 » ، التي تصدرها دار النشر المعروفة بهذا الاسم في لندن مساعدة كبيرة في الوقوف على ما يطبع فيها أو في غيرها من كتب في كل فروع المعرفة الانسانية . وفيها فصول خاصة باسماء الكتب المطبوعة في العلوم،

وأسماء المجلات العلمية المتعلقة بالعلوم عامة أو بنوع واحد منها . كما تجد فيها أسماء المجلات والمؤلفات الروسية العلمية المنقولة الى اللغة الانكليزية .

وتؤدي دار النشر المعروفة بـ «E. J. Brill» بمدينة « لايدن » في هولندة خدمة كبيرة الى الاستشراق باصدارها نشرات دورية عديدة في التعريف بالكتب المتعلقة بشؤون آسيا وافريقيا . فلها نشرات اسبوعية وشهرية بالمؤلفات التي تظهر في كل مكان من العالم عن تينك القارتين ، بمختلف اللغات . بما في ذلك المؤلفات المطبوعة في آسيا وفي افريقيا بلغات أممها وشعوبها . وفيها تعريف مختصر بالمؤلَّف بعدد صفحاته واسم مؤلفه وناشره ومكان طبعه وسعره . سواء أكان المؤلف من مطبوعات هذه الدار المعروفة أم دار أخرى . وتصدر هذه النشرات بالانكليزية والألمانية ولغات أخرى .

هذا بالاضافة الى النشرات التي تصدرها الدار والمعروفة بعنوان «Brill's Catalogue» . وقد صدر منها مئات الأعداد ، فان لها نشرات بعنوان « Brill's News » . تحتوي على أخبار كل ما هو جديد في عالم الكتب . بشيء من النقد والتفصيل . وهي نشرة مهمة جداً لمن يريد توسيع معارفه وزيادة علمه بأحوال الشرق .

ولهذه الدار فضل كبير على الشرق من ناحية أخرى : من ناحية نشرها المؤلفات المخطوطة القديمة والمؤلفات العلمية العميقة عن الشرق . وتعد مطبوعات « بريل » العربية اليوم من أهم المطبوعات من حيث الدقة والصحة ، وهي نادرة . ولا تزال الدار دائبة على عملها العلمي الخيري هذا ، وهي تساهم مساهمة كبيرة في نشر الموسوعة المعروفة باسم : « دائرة المعارف الاسلامية » ، التي تصدر بثلاث لغات : الانكليزية والألمانية والفرنسية .

وتعد نشرات مكتبة « لوزاك Lazac » بلندن من أهم النشرات المفيدة في موضوع الاستشراق . وتصدر هذه المكتبة مجلة نشرات أهمها بالنسبة للباحث في العربيات والاسلاميات النشرة المعروفة بـ : « Lazac's Oriental List and Book Review »

وهي منظمة ومرتبة ترتيباً وفق الموضوعات وعلى حسب حروف الهجاء لأسماء المؤلفين . وهي مورد مساعد كبير يساعد الطالب والاستاذ على زيادة معارفه في العلوم العربية والاسلامية .

وتفيد مسارد (فهارس) الكتب التي تصدرها مكتبة « Die Nabrink » بامستردام بهولندة بعنوان : « Orientalia » ، عشاق الكتب في العالم العربي فائدة كبيرة في ارشادهم الى الكتب القديمة والحديثة المطبوعة عن القارات الثلاث : آسيا وأستراليا وأفريقيا . وهي منسقة على أساس الأبجدية المرتبة على أسماء المؤلفين والتوزيع الجغرافي . فاذا أردت كتاباً عن العرب مثلاً أو عن العراق رجعت الى المسرد (الفهرس) العام ، وهناك تجد أرقام الصفحات الباحثة في هذا الموضوع . وتقف عندئذ على أسماء ما نشر وما يوجد لدى هذه المكتبة من مطبوعات . وهي من المنشورات المطبوعة باللغة الانكليزية .

ولمكتبة « Routledge and Kegan Paul » ، نشرة دورية بالكتب التي تطبعها . وهي في مختلف الفروع والموضوعات ، مثل الرياضيات والطبيعيات والدين والعلوم الصناعية والتربية ، وفي جملتها موضوعات الاستشراق . كما تقوم بتعريف الكتب التي تطبع في أماكن أخرى في انكلترة وفي خارجها . ولهذا فهي مفيدة للراغبين في الوقوف على ما يطبع عن البلاد الشرقية في اللغات الأجنبية وعن الموضوعات الأخرى ولا سيما الأدب والفن .

وتعنى دار النشر « Stevens and Sons » الانكليزية ، بنشر نشرات دورية عن القضايا الأممية مثل السياسة العالمية والقانون الدولي والشؤون العسكرية والعلوم السياسية وما شابه ذلك من موضوعات . ولذلك فهي تفيد الباحثين في هذه الأمور .

وهناك نشرة شهرية اسمها : « Spanish Cultural Index » تصدر بالانكليزية ، فيها أسماء ما ينشر في اسبانيا في مختلف فروع المعرفة : علمية وأدبية وفنية ، مرتبة حسب الموضوعات . تصدرها « دائرة العلاقات الثقافية في الحكومة الاسبانية » . وتجد فيها

كذلك أخباراً لها صلة بالشؤون الثقافية مثل اقامة المعارض الثقافية الخاصة باللغة الاسبانية وتطور الكتاب الاسباني . وما ينشر عن هذه اللغة في العالم الخارجي . وهذه النشرة هي ترجمة لنشرة تصدر في اللغة الاسبانية عنوانها : « Indice Cultural Espanol » .

ومن المجلات المعنية بالبحث عن الآثار الفكرية الايطالية مجلة :

« Italian Books and Periodicals » وتصدر باللغة الانكليزية . تتضمن مقالات مركزة في موضوعات عن الفكر الايطالي . ونقوداً لبعض الكتب تعقبها فهارس للآثار التي تطبع في ايطالية في خلال الفترة التي تقع بين عدد وعدد آخر من المجلة . ترتب حسب الموضوعات والعلوم . وحسب الحروف الهجائية . والمجلة مرجع مهم لاغنى عنه لمن يريد الوقوف على الحركة الفكرية في ايطالية . ومرجع يستغني به من يعرف اللغة الايطالية ، ويريد مورداً ايطالياً يستعين بـه في فرعه واختصاصه .

وتصدر في الهند نشرة اخبارية عن الشؤون الثقافية بعنوان :

« Cultural News from India » يصدرها « المجلس الهندي للعلاقات الثقافية ». تتضمن البحث عن الأمور الثقافيـة في الهند ، وتعريفاً بأهم الكتب والآثار الفكرية القيمة التي تطبع فيها . وأخبـار الجامعات ودور النشر . وهي تصدر مرة واحدة في كل شـهرين .

أما نشرة « Cultural News from Germany » ، فانها نشرة اخبارية تصدرها دائرة العلاقات الثقافية في المانيا الاتحادية بمدينة « بون » العاصمة . تتضمن كل ما يدخل في مصطلح « ثقافة » من أخبار . ففيها أخبار عن الكتب والنشرات الألمانية وفيها أخبار عن الموسيقى والمعارض والفن والجامعات وغير ذلك مما يهم القارئ الوقوف عليه عن احوال الثقافة في المانيا الاتحادية .

أما نشرة :

« Monatsberichte der Deutschen Akademie der Wissenschaften zu Berlin »

فانها نشرة اخبارية يصدرها « المجمع العلمي الألماني ببرلين » بالمطبوعات العلمية التي يصدرها هـــذا المجمع والتي تطبع في مطبعته أو في المطابع الأخرى . وتشتمل على مطبوعات في الرياضيات والفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء والعلوم الصناعية والكيمياء وعلم الأحياء وعلم طبقات الأرض والتعدين وعلم البحث عن المعادن والطب العملي والطب النظري وتأريخ الطب وغير ذلك من العلوم .

وللمجمع العلمي « التشيكوسلوفاكي » نشرة يصدرها باللغة التشيكية وباللغة الألمانية في المطبوعات العلمية والفنية والصناعية والأدبية التي ينشرها هـــذا المجمع بمختلف اللغات . وهي تفيد الباحثين ولا شك في الوقوف على ما ينشره هذا المجمع هناك . كما أن للمجمع العلمي البولوني نشرة تصدر بالبولونية وبالألمانية تتضمن تعريفاً بالمطبوعات التي ينشرها هذا المجمع في كل فروع المعرفة الانسانية وتطبع في برلين .

وعلى شاكلة وطراز نشرة المجمع العلمي التشيكوسلوفاكي والبولوني والألماني ، يصدر المجمع العلمي الروماني والمجمع العلمي الهنغاري نشرات تعريف بالمطبوعات التي تنشر باسم المجمعين .

وتصدر باللغة الألمانية نشرة أربعة مرّات في السنة من برلين بعنوان « Ankundigungen » تبحث عن الكتاب الألماني وما ينشر في الألمانيتين من آثار . في كل أنواع المعرفة الانسانية . من علوم وأدب وصناعة . وفيها تعريف بالكتب الألمانية ، وعرض عام لكل كتاب مهم . وترسل مجاناً لكل ناشر وصاحب مكتبة لتساعده في الوقوف على ما ينشر من الكتب والنشرات باللغة الألمانية في المانيا الاتحادية والمانية الشرقية . وهي عون بالطبع للواقفين على اللغة الألمانية يساعدهم في الحصول على آخر ما ينتجه العقل الألماني

من حديث أو قديم في صنوف العلوم والآداب والمعرفة .

ويجد الواقفون على اللغة الألمانية في مجلة : « Die Bücher Kommentare » ، وهي مجلة في حجم الجرائد العادية تصدر أربع مرات في السنة ، مادة دسمة عن الكتب عامة . وفيها أبواب خاصة بنقد المؤلفات ذات المستوى العالمي العالي . وتصدر في مدينة « Stuttgart » بالمانيا الغربية . يساهم في تحريرها نخبة من مشاهير الكتاب الألمان . وفيها نقد وتعريف لأهم ما يطبع في اللغات الأجنبية وما ينقل الى اللغة الألمانية من تراث فكري أجنبي .

وتصدر جمعية أصحاب المكتبات بالمانية ومقرها مدينة «فرنكفورت على نهر الماين » ، نشرة تصدر ست مرات في السنة ، بأسماء الكتب المختارة التي تصدر بالالمانية وعنوانها : « Deutsche Bibliographie : das Deutsche Buch » . وتجد أمام كل كتاب نبذة عن محتواه وعن قيمته وشخصية مؤلفه ، ونقداً مركزاً عنه . بقلم أساتذة من أصحاب الاختصاص . ولذلك فالنشرة مرجع مهم للواقفين على اللغة الألمانية . وهي تتناول كل نواحي المعرفة الانسانية من علم وفن وأدب .

ولمكتبة « Fl. Tulkens » بمدينة « بروكسل » « Bruxelles » نشرة مهمة ، تنشر باللغة الفرنسية تحتوي على أسماء المؤلفات الصادرة عن الشرق . وعن المطبوعات القديمة الموجودة لديها للبيع . وأمام كل مطبوع وصف مختصر له . وضع على طريقة أصحاب المكتبات في الغرب في التعريف بالكتاب مع بيان سعره ليستفيد منه القارىء .

من منشورات المستشرقين : طبع في مدينة « لايدن » الجزء الخامس والعشرون من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » ، وذلك في سنة ١٩٥٩ . وظهر القسم السابع عشر من الموسوعة الاسلامية « Ency of Islam » في اللغة الانكليزية وسيتم طبع الجزء الثامن عشر قريباً .

وطبع في السنة الماضية كتاب باللغة الانكليزية بعنوان :

« Islamic Law in the Modren World » ، لمؤلفه الأستاذ « Anderson » ، استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة لندن . وهو عن الفقه والقوانين المطبقة حديثاً في مختلف أنحاء العالم الاسلامي .

وطبع معهد العلاقات الدولية والقانون المقارن » البريطاني :

« The British Institute of International and Comparative Law » ، كتاباً بالوثائق المتعلقة بمشكلة قناة السويس وكيفية حلها . وقد طبع في هذه السنة وعنوانه : « The Suez Canal Settlement » لجامعه « Lauterpacht » . كما طبع كتاب عن نظريات وآراء ابن سينا بعنوان :

« Avicenna and the Visionary Recital » ، لمؤلفه : « Henry Corbin » استاذ الاسلاميات في جامعة السوربون . وقد استعان المؤلف ببعض مخطوطات ابن سينا التي عثر عليها في ايران .

وقد ظهر المجلد الثاني من مجلة :

« The Annual of Leeds University oriental Society » ، وقد ساهم فيه أساتذة القسم الشرقي في جامعة « ليدز » بانكلترة وفيه بحث قيم عن الكتب الموسيقية التي وردت اسماؤها في كتاب الفهرست لابن النديم . للأستاذ « فارمر » المشهور المعروف في بحوثه عن الموسيقى عند العرب .

وظهر الجزء الثالث من مجلة :

« Journal of the Economic and Social History of the Orient » ، وهي مجلة مهمة تُعنى بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الشرقية :

أما مجلة : « Review of the Electrical Communication Laboratory »

فيها من المجلات الدورية الاختصاصية في موضوعات العلوم الكهربائية وبحوثها في اليابان . وفيها بحوث قيمة كتبها اختصاصيون في الموضوعات المذكورة .

وقد ظهر المجلد السادس من نشرة « Japan Science Review » . وهو في العلوم الاقتصادية « Economic Sciences » . وقد أصدره الاتحاد الياباني للعلوم الاقتصادية ، ويقع في (٢٤٢) صفحة تضمنت أسماء علماء الاقتصاد في اليابان وأشهر مؤلفاتهم وبقداً علمياً لأشهر المؤلفات والنشرات والبحوث التي ظهرت في سنة ١٩٦٠ في تلك البلاد . وهو لذلك مرجع مهم لمن يريد الوقوف على الدراسات العلمية الاقتصادية في اليابان .

وقد وصل الجزء الثاني من المجلد الأول من مجلة « Folia Orientalia » التي يصدرها المجمع العلمي البولوني في مدينة « كراكو Krakow » . وقد تضمن بحوثاً قيمة كتبت بالبولونية والروسية والألمانية والانكليزية والفرنسية في موضوعات استشراقية عديدة . جمعتها « ٣٧٣ » صفحة . وفيها فصل خاص بنقد الكتب التي تظهر في مختلف أنحاء العالم عن الشرق . وفي جملة ما جاء فيه من بحوث قيمة بحث عن المراجع الواردة عن مجيء الإباضيين الى جبل نفوسه . كتبه : « Tadeusz Lewicki » . وبحث عن نصوص عربية في السوداق لـ « Andrzej Czaphiewicz » ، وبحث قيم عن الأعلام الجغرافية الواردة في نزهة المشتاق للادريسي ومقابلتها بالأصل الأوربي لتلك الأعلام . كتبه المستشرق « Wladyław Kubiak » . وبحث عن النقود الاسلامية الموجودة في بولونيا . وبحوث أخرى عن التصوف واللغة والتأريخ وغير ذلك . ولا سيما في الموضوعات المتعلقة بالشعوب الاسلامية الخاضعة الآن للاتحاد السوفيتي .

جامعة ملبورن: قرر قسم الدراسات السامية : « Department of Semitic Studies » في جامعة ملبورن باستراليا بالاشتراك مع الجمعية الاسيوية الافريقية في جامعة ملبورن اصدار مجلة دورية باسم « Abar — Nahrain » تخصص بالدراسات

السامية : العربية والسريانية والعبرانية . وستقوم بنشر البحوث التي يقوم بها أساتذة المعهد والأساتذة الأجانب المتخصصون بالساميات . وقد قرر القسم أن يُعتنى بالدراسات الاسلامية خاصة . لما للعالم الاسلامي من أهمية في هذا الوقت . وسينشر بعض المخطوطات العربية النادرة المحفوظة في خزانة كتب قسم الدراسات السامية في هذه الجامعة .

مؤتمر المستشرقين : انعقد مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون في مدينة موسكو بين اليومين : التاسع والسادس عشر من آب هذه السنة . وهو استمرار لمؤتمر المستشرقين الذي جرت العادة في عقده منذ سنة (١٨٧٣) ، إذ عقد فيها أول مؤتمر للمستشرقين . وكان آخر مؤتمر لهم قد عقد في سنة (١٩٥٧) في مدينة « مونيخ » بألمانيا الغربية .

وحضر هذا المؤتمر (٩٤٧) عالم من علماء الاستشراق . من مجموع ثلاثة آلاف دعوة وجهت الى اشخاص وهيئات علمية في مختلف أنحاء العالم . وقد اشترك فيه (٤٩٥) باحث من الاتحاد السوفيتي . و (١٣٣) من بريطانيا و (٣٢٧) من الولايات المتحدة و (٩٩) من فرنسا و (٥٤) من اليابان و (٥١) من المانيا الغربية و (٨٥) من المانيا الشرقية . أما الدول العربية فقد مثلها كلها ما يقارب أربعين عالماً . وأرسل الصهاينة خمسة عشر رجلاً ، هذا ، فضلاً عن آخرين اشتركوا في هذا المؤتمر باسم دولهم التي ينتمون اليها . وقد قرر المؤتمر أن يكون اجتماعه المقبل سنة ١٩٦٣ في الهند .

وقد انقسم المؤتمر الى لجان اختصاص ، توزع الأعضاء فيها حسب اختصاصهم ، والقيت فيه (٧٦٧) محاضرة وبحث من أهمها بالنسبة للمطالع العربي محاضرة الأستاذ « فيبي » الدانماركي عن الحفريات الدانماركية في جزيرة « فيلكة » في الكويت . وتقرير للأستاذ المستشرق الألماني « يوسف شاخت » عن الطبعة الجديدة للموسوعة الاسلامية « Ency. of Islam » ، ومحاضرة المستشرق الياباني عن السمات البارزة لتأريخ الشرق

الأوسط ومحاضرة للويس ماسنيون عن بناء المدن العربيـــة وبحث للمستشرق الفرنسي «كلود كاين» عن نشوء الوقف وأصله . وبحث للمستشرق « غرابار » الانكليزي عن تصاوير المقامات . وآخر للمستشرق الكنـدي « جورج ميشل ويكنز » عما كتبه نصير الدين الطوسي عن سقوط بغداد . كما القى المستشرق الألماني « جورج كرامر » بحثـا عن كتاب غير معروف لابن دريد ، والمستشرق « جورج سكاتلون » عن مصادر تأريخ الفنون الحربية الاسلامية في القرون الوسطى ، والمستشرق « ورنر كاسل » عن معنى علم الانساب عند العرب . والقى المستشرق الكندي « ويلفرت مدث » بحثاً بعنوان : « مدلول الشريعـة في علم الكلام » . اما المستشرق « ولتر فيشر » فألقى بحثاً بعنوان طريقة ابن خلدون في الاستفادة من المصادر التأريخية .

وهنالك بحوث عديدة أخرى القيت عن نواح معينة خاصة من الدراســات العربية والاسلامية . وقد ســاهم في هذا المؤتمر بالقاء بحوث ومحاضرات علماء من العالم العربي والاسلامي .

نشر كتاب : والقت المستشرقة الايطالية « لورا فاكليري » بحثاً في مؤتمر المستشرقين عن خطة الجهات الاستشراقية في ايطالية في نشر الكتاب الجغرافي المهم « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » . وقد اتصلت تلك الجهات بمختلف المكتبات في العالم للحصول على نسخ مصورة من هذا الكتاب للاعتماد عليها في نشره .

معارض كتب دولية : أخذت الدول في مختلف انحاء العالم تعنى بمعارض الكتب والتراث الفكري . ومن هذه المعارض ما هو دولي أو ذو طابع اقليمي . وقد صارت هذه المعارض من جملة وسائل الدعاية والتفاخر ، وهذا ما جعل الدول تنفق عليها بسخاء من المخصصات التي ترصدها في ميزانيتها للدعاية . وعلى كل ، ومهما كان الغرض ، فان لهذه المعارض فائدة كبيرة في جعل الوقوف على التراث العقلي في متناول الناس .

جواد علي